



جحا وثروة من ذهب



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧

فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

شَاعَ فِي الْمَدِينَةِ أَنَّ الْحَاكِمَ طَمَّاعٌ ،
يُحِبُّ جَمْعَ الذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ .
وَعَرَفَ الْحَاكِمُ أَنَّ جُحَا هُوَ صَاحِبُ الْإِشَاعَةِ .
فَهَدَّدَ بِالْإِنْتِقَامِ مِنْ جُحَا .





جَلَسَ جُحَا فِي دَارِهِ يُفَكِّرُ .
إِنَّهُ يُرِيدُ الْخَلَاصَ مِنَ الْوَرْطَةِ الَّتِي أُوقِعَ نَفْسَهُ
فِيهَا .
وَفَكَّرَ فِي حِيلَةٍ ، ثُمَّ نَهَضَ ذَاهِبًا إِلَى قَصْرِ
الْحَاكِمِ .

فُوجِيَءَ الْحَاكِمُ بِجُحَا يَدْخُلُ قَصْرَهُ
وَيُقَدِّمُ لَهُ فُرُوضَ الْوَلَاءِ وَالطَّاعَةِ .



قَالَ جُحَا :

— كُنْتُ أَوَدُّ الْقُدُومَ إِلَيْكَ فِي وَقْتٍ مُبَكَّرٍ لِأَلْقَى

عِقَابِي

لَكِنِّي مَشْغُولٌ بِالْعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ .

لَقَدْ حَصَلْتُ عَلَيْهَا صُدْفَةً !





فَرَأَى الْغَضَبُ عَنْ حَاكِمِ الْمَدِينَةِ ، وَسَأَلَ جُحَا :
 — لَكِنْ مِنْ أَيْنَ حَصُلْتَ يَا جُحَا عَلَى الْأَمْوَالِ ؟
 أَجَابَ جُحَا : — مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ يَا سَيِّدِي .. !
 قَالَ الْحَاكِمُ :

— يَا لَهَا مِنْ ثَرَوَةٍ .. ! وَلَكِنْ مَاذَا أَنْتَ فَاعِلٌ بِهَا ؟

سَأَشْتَرِي أَرْضًا بِمِائَتِي دِينَارٍ
وَأُبْنِي قَصْرًا كَبِيرًا بِثَلَاثِمِائَةِ دِينَارٍ .
وَأَشْتَرِي أَثَاثًا لِلْقَصْرِ بِمِائَةِ دِينَارٍ .
وَأَعْطِي الْخَدَمَ وَالْحَاشِيَةَ مِائَةَ دِينَارٍ .





فَسَالَ لُعَابُ الْحَاكِمِ وَقَالَ :
 — وَمَاذَا أَنْتَ فَاعِلٌ بِالْبَاقِي يَا جُحَا ؟
 أَجَابَ جُحَا :
 — أَوْزَعُ مِائَةً عَلَى فَقَرَاءِ الْمَدِينَةِ
 — وَالْبَاقِي يَا جُحَا ؟..

— أُعْطِيكَ أَلْفَ دِينَارٍ ذَهَبًا ، هِدِيَّةً لِحُسْنِ
تَذِيرِكَ لِلْمَدِينَةِ .

قَالَ الْحَاكِمُ وَقَدْ غَمَرَهُ الْفَرَحُ :

— أَنَا ؟... إِنِّي مُمْتَنٌّ لَكَ يَا جُحَا !





وَدَعَا الْحَاكِمُ جُحَا لِيَتَنَاوَلَ
الطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ .
فَمُدَّتِ الْمَائِدَةُ ، وَأَوْصَى
الْحَاكِمُ جُحَا لِمَدِينَةٍ
بِأَن يَعْتَبِرَ الْقَصْرَ قَصْرَهُ ...



وَعَمَّ الْفَرَحُ أَرْجَاءَ الْقَصْرِ .
وَتَعَالَتْ الضَّحِكَاتُ ؛ لِأَنَّ جُحَا رَاخَ يَحْكِي
تَوَادِرَهُ .



وَبَعْدَ أَنْ فَرِغَا مِنَ الطَّعَامِ
أَرَادَ الْحَاكِمُ أَنْ يَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّ الذَّهَبَ فِي أَمَانٍ .
فَسَأَلَ جُحَا :
— هَلْ وَضَعْتَ الذَّهَبَ فِي مَكَانٍ مَأْمُونٍ
يَا جُحَا ... ؟



التفتُ جحًا وقال :
— كُنْتُ أَدَبُّرُ تَوَزِيعِ الذَّهَبِ فَأَيَّقَظْتُ زَوْجَتِي
وَحِينِيذٍ لَمْ أَجِدْ فِي يَدَي شَيْئًا .





سَأَلَهُ الْحَاكِمُ فِي فَرْعٍ :

— هَلْ الذَّهَبُ الَّذِي تَحَدَّثْتَ عَنْهُ كَانَ حُلْمًا
يَا جُحَا ...؟

— نَعَمْ : يَا سَيِّدِي .

وَأَصِيبَ الْحَاكِمُ بِخَيِّةٍ أَمَلٍ كَبِيرَةٍ .



لَكِنَّهُ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ ضَحِكَ وَقَالَ :
— أَنْتَ شَدِيدُ الذِّكَاةِ يَا جُحَا ، فَقَدْ احْتَلَّتْ
لِتَسْخُلَّصَ مِنَ الْعِقَابِ ، وَالْآنَ زَالَ غَضَبِي عَنْكَ .
وَلَنْ أَغْضَبَ عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى .

تُرى ماذا يقدم لك جحا؟!
صل الأرقام ببعضها ثم لون..

